قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس[1] عن ابن شهاب عن انس بن مالك
قال كان ابوذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فُرِج[2] عن سقف بيتي[3] وانا بمكة
فنزل جبريل[4] عليه السلام ففرج[5] صدري ثم غسله بماء زمزم[6] ثم جاء بطست[7] من ذهب[8] ممتلئ
حكمة[9] وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه[10] ثم اخذ بيدي[11] فعرج بي الى السماء الدنيا فلما جئت
الى السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل
معك احد قال نعم معي محمد فقال ا ارسل[12] اليه قال نعم فلما فتح علونا[13] السماء الدنيا اذا رجل
قاعد على يمينه اسودة[14] وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل[15] يمينه ضحك واذا نظر قبل يساره بكى
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح[16] قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة
عن يمينه وشماله نسم[17] بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل
النار[18] فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية
فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس[19] فذكر انه[20] وجد في السموات آدم

صحـ صحـ

1 ابن يزيد 2 بضم الفاء وكسر الراء اي فتح 3 اضافه لنفسه لان الاضافة تكون بادنى ملابسة والا فهو
بيت ام هاني كما ثبت 4 من الموضع المفروج في السقف مبالغة في المفاجأة 5 بفتحات اي شق 6 وانما اختص
عن غيره من المياه لفضله على غيره من المياه او لانه يقوي القلب 7 بفتح الطاء وسكون السين المهملة وهي
مؤنثة وتذكر على معنى الاناء 8 لا يقال فيه اتية الذهب لانا نقول ان ذلك كان قبل التحريم لانه انما
وقع التحريم بالمدينة 9 بالنصب فيهما على التمييز اي شيئا يحصل بملابسته الحكمة والايمان فاطلقا عليه تسمية للشيء
باسم مسببه او هو تمثيل لينكشف بالمحسوس ما هو معقول كمجيء الموت في هيئة كبش املح والحكمة كما قاله النووي
عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله تعالى المصحوبة بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق
الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل وقيل النبوة وقيل هي الفهم عن الله تعالى 10 اي الصدر الشريف
ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء فجمع الله تعالى له اجزاء النبوة وختمها فهو خاتم النبيين 11 اي جبريل 12 وليس السؤال
عن اصل رسالته لاشتهارها في الملكوت بل للعروج به 13 ضمير الجمع فيه يدل على انه كان معهما ملائكة آخرون
ولعله كان كلما عدا سماء تشيعه الملائكة حتى يصلا الى سماء اخرى والدنيا صفة السماء في موضع نصب 14 اشخاص
جمع سواد كازمنة جمع زمان 15 بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة 16 اي اصبت رحبا لا ضيقا وهي
وهي كلمة تقال عند تأنيس القادم ولم يقل الصادق مرحبا بالنبي الصادق لان الصلاح شامل لسائر الخصال
المحمودة الممدوحة من الصدق وغيره فقد جمع بين صلاح الانبياء وصلاح الابناء كانه قال مرحبا بالنبي
التام في نبوته والابن البار في بنوته 17 بفتح النون والسين المهملة جمع نسمة وهي نفس الروح اي ارواح بنيه
18 يحتمل ان النار كانت في جهة شماله ويكشف له عنها حتى ينظر اليهم لا انها في السماء لان ارواحهم
في سجين الارض السابعة كما ان الجنة فوق السماء السابعة في جهة يمينه كذلك 19 ابو ذر 20 اي
النبي صلى الله عليه وسلم

آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت[1] كيف منازلهم غير انه
ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة[3] قال انس فلما مر جبريل بالنبي
صلى الله عليه وسلم بادريس[5] قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح[6] فقلت من هذا قال هذا ادريس
ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت
بعيسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم
قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم[7] ان ابن عباس وابا حبة[8] الانصاري كانا يقولان قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت[10] لمستوى[11] اسمع فيه صريف[12] الاقلام قال ابن حزم[13] وانس[14]
ابن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة[15] فرجعت بذلك
حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك فقلت فرض خمسين صلاة قال فارجع
الى ربك[16] فان امتك لا تطيق ذلك فراجعني فوضع شطرها[17] فرجعت الى موسى قلت وضع

صحـ صحـ

1 اي لم يعين ابو ذر لكل نبي سماء 2 نعم في حديث انس عن مالك بن صعصعة عند الشيخين
انه وجد آدم في السماء الدنيا كما وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة
هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم 4 ظاهره ان انسا لم يسمع من ابي ذر هذه القطعة الآتية وهي
فلما مر جبريل الخ 5 يتعلق الجار والمجرور في الموضعين بمر الا ان الباء الاولى للمصاحبة والثانية للالصاق او بمعنى على
6 لم يقل والابن كآدم لانه لم يكن من ابائه صلى الله عليه وسلم 7 بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
الانصاري قاضي المدينة واميرها زمن الوليد المتوفى سنة عشرين ومائة عن اربع وثمانين سنة 8 بفتح المهملة
وتشديد الموحدة على المشهور البدري الانصاري ورواية ابي بكر بن حزم عن ابي حبة منقطعة لانه استشهد
باحد قبل مولد ابي بكر بدهر بل قبل مولد ابيه محمد ايضا ففي هذه الرواية وهم لانه اما ان يراد بابن حزم ابو بكر او ابو محمد
فالاول لم يدرك اباحبة والثاني لم يدركه الزهري الا ان يقال ان ابا بكر رواه مرسلا اذ قال ان ولم يقل سمعت ولا اخبرني فحينئذ
فلا وهم واختلف في اسم ابي حبة فقيل عامر بن عبد عمرو بن عمير بن ثابت وقيل مالك 9 بفتحات او بضم الاول وكسر الثاني
10 اي علوت 11 بواو مفتوحة اي موضع مشرف يستوي عليه وهو المصعد واللام فيه للعلة اي علوت
لاستعلاء المستوى 12 اي تصويتها حال كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى مما تنسخه من اللوح المحفوظ او ما
شاء الله ان يكتب لما اراد الله تعالى من امره وتدبيره والله تعالى غني عن الاستذكار بتدوين الكتب اذ علمه
محيط بكل شيء 13 عن شيخه 14 عن ابي ذر 15 اي في كل يوم وليلة كما عند مسلم من حديث ثابت عن انس وكذا بلفظ
ففرض الله علي وذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على امته وبالعكس الا ما يستثنى من خصائصه 16 اي الى الموضع الذي
ناجيته فيه 17 وفي رواية مالك بن صعصعة فوضع عني عشرا وفي رواية ثابت فحط عني خمسا وزاد فيها ان التخفيف كان خمسا خمسا
قال الحافظ ابن حجر وهي زيادة معتمدة يتعين حمل ما في الروايات عليها

Copyright © King Saud University